

تصميم مقياس "الأفكار اللاعقلانية للمتأخرين دراسياً"

د. أسماء خويلد

جامعة الجلفة/ الجزائر

Preparation of the scale of "irrational ideas for the late learners"

Dr. Asmaa Khouiled

University of Djelfa\ Algeria

khamine2000@yahoo.fr

Abstract

Specialists psychologists give great attention to the cognitive theory in psychology and counseling Rational Emotive theory. And in the Arab world as well.

But there is a significant lack of tests that measure irrational thoughts for certain samples. One of them defaulters in the study.

This article is for: test design irrational thoughts of late in the study.

Keywords: design, design, opinion, irrationality, late learners.

مشكلة البحث:

إن الاهتمام بالمنحى المعرفي على العموم والمنحى العقلاني الانفعالي بالخصوص قد تبلور في ظل الدراسات التي أكدت على العلاقة بين طريقة تفكير الفرد وما ينجزه، منها دراسات ألبرت باندورا **Albert Bandura** التي توصل من خلالها إلى أن الأفراد الذين يعتقدون أنهم يستطيعون تأدية بعض المهمات بشكل جيد يميلون إلى تأديتها بشكل أفضل (نايف سالم الطراونة، 2005، ص 3).

ويرى رايمي **Raemi** أن المفاهيم الخاطئة عن الذات قد تقيد سلوك الفرد بطريقة تعسفية غير واقعية وتدفع الفرد إلى الانغماس في سلوك غير فعال يؤدي إلى الشعور بالعجز والاضطراب ومن ثم الفشل وفي السياق نفسه يذهب رضا أكرم إلى أن المعتقدات السلبية عن الذات هي التي تعوق النجاح والتفوق والإبداع لأنها تضعف دافعية الفرد نحو النجاح (نايف سالم الطراونة، 2005، ص 12).

على هذا الأساس تولد الاتجاه المعرفي الذي يقوم على إعادة تشكيل البنية المعرفية للمريض من خلال مجموعة من المبادئ والإجراءات التي تقوم على أن العوامل المعرفية تؤثر في السلوك، ومن ثم فإن تغييرها سيترتب عليه بلا شك تغير في سلوك المفحوص (محمد محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمان، 1998، ص 212).

وفقا للطرح السابق تأتي نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي المعروفة بنظرية **ABC** ويعتبر ألبرت إليس هو رائدها، حيث تنتمي هذه النظرية في إطارها العام إلى المنحى المعرفي، وتقوم على افتراض أن المشكلات النفسية إنما تنشأ عن أنماط خاطئة أو غير منطقية في التفكير، حيث تمثل **A** الحدث المنشط وتمثل **B** الأفكار التي يقولها الفرد لنفسه حول الحدث المنشط وتمثل **C** رد الفعل السوي أو غير السوي.

وفي الواقع توالى عديد الدراسات التي تتبنى هذا المنحى من أجل التصدي لعديد المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها فئات عديدة من المجتمع ومن هذه الفئات نجد فئة المتأخرين دراسيا التي تلقى اهتماما خاصا من القائمين على الشؤون التربوية، لأن كل تلميذ متأخر دراسيا يشكل نوعا من أنواع الفاقد التعليمي الذي يؤثر بالسلب على النمو الحضاري والمستوى الاقتصادي حتى وإن كان ذلك على المدى البعيد. ويبدو أن مشكلة التأخر الدراسي تغدو أكثر خطورة لأنها أصبحت تهدد فئة لا بأس بها من الموهوبين، هذه الفئة التي بلا شك يعول عليها المجتمع كثيرا في رهانات البقاء والتطور.

مما سبق يبدو جليا أهمية البحث في هذا المجال خاصة باتباع وتطوير أساليب تكشف عن المتأخرين دراسيا وتبحث في الاستراتيجيات التي يمكن تبنيها من أجل متابعة هؤلاء من الناحية التعليمية والنفسية. في هذا الإطار تأتي الدراسة الحالية في محاولة

لتحديد مجمل الأفكار التي يعاني منها هؤلاء المتأخرين دراسيا وذلك من خلال بناء اختبار يستند إلى النظرية العقلانية الانفعالية، يهدف بالأساس إلى تحديد وتقدير الأفكار اللاعقلانية التي تعاني منها هذه الفئة من التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: تصميم، مقياس، الأفكار، اللاعقلانية، المتأخرين دراسياً.

أهمية البحث: من خلال الاطلاع على نماذج من مقاييس هدفت في مجملها إلى قياس الأفكار اللاعقلانية لدى فئات مختلفة من المجتمع تبين للباحثة أنها لا تتناسب مع فئة المتأخرين دراسيا لأنها لا تتعرض للمواقف اليومية الخاصة والأفكار اللاعقلانية التي تميز هؤلاء التلاميذ، من أجل هذا بدأت الباحثة بإعداد مقياس خاص بالمتأخرين دراسيا.

هدف الدراسة: يكمن الهدف من الدراسة الحالية في تزويد المكتبة العربية بأداة جديدة تتوافر فيها الشروط السيكمترية الملائمة لقياس الأفكار اللاعقلانية لدى المتأخرين دراسيا انطلاقا من الأفكار اللاعقلانية الـ 11 التي حددها ألبرت إليس

الإطار النظري للدراسة:

1 - الأفكار: يوضح إليس معنى الاعتقاد فيقول: " إن المقصود بالأفكار والمعتقدات مجموعة من وجهات النظر والأفكار التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن الآخرين، والفرد عندما يواجه أي موقف أو حدث فإنه ينظر إليه ويتعامل معه وفق فلسفته العامة، فيشعر بالتهديد أو الطمأنينة، بالحب أو الكراهية، بالقلق أو الهدوء، بالإقبال أو الإحجام، حسب ما تمليه فلسفته العامة ووجهات نظره وتوقعاته عن الحياة والآخرين" (Ellis & Abrams, 1994, P 96).

2 - الأفكار اللاعقلانية: يميز مالتبسي وجور **Maultsby & Gore** بين نوعين من المعتقدات:

1 . اعتقادات منطقية ومتعلقة وتصحبها في الغالب حالات وجدانية ملائمة للمواقف وتنتهي بالإنسان إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة والعمل البناء والنشاط الإيجابي.

2 . اعتقادات لا منطقية وغير عقلانية تصحبها اضطرابات انفعالية مرضية كالعصاب والذهان وغيرها(منتصر علام محمد علام، 2004، ص 81).

وذكر إليس أن الأفكار التي عرض لها منذ البداية والتي خرج بها من دراسته للعديد من المرضى الذين كانوا يترددون عليه، أنها يمكن أن تصنف وفق صياغة جديدة تدرج فيها الأفكار اللاعقلانية تحت ثلاث فئات رئيسية تتعلق الأولى بالذات والثانية بالآخرين والثالثة بالظروف وذلك كما يلي:

1 . يجب أن يكون أدائي جيدا وأن أنال موافقة الآخرين ورضاهم وإلا فسوف أكون غير كفاء ولا قيمة أو جدوى لي.

2 . يجب أن يتسم الآخرون تحت كل الظروف وفي كل الأوقات بالعدل وأن يكونوا ودودين في تعاملهم معي وإلا فسوف يكونون مصدر إزعاج لي.

3 . يجب أن تكون الظروف التي أحيا فيها مريحة ومناسبة وتوفر لي الأمان وإلا فسوف يكون العالم مزعجا ولا يمكنني أن أحتمله وستصبح الحياة لا تستحق أن نحياها (عادل عبد الله، 2000، ص 31).

وقد حدد ألبرت إليس 11 فكرة لا عقلانية توصل منها من خلال خبرته الإرشادية وقام بصياغتها وعرضها لأول مرة عام 1962 وتوالت بعد ذلك التعديلات إلى غاية 1977 حيث عرضها في الصياغة الجديدة.

الفكرة الأولى: من الضروري أن يكون الشخص محبوبا ومؤيدا من جميع أفراد مجتمعه.

الفكرة الثانية: من الضروري أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الفعالية والكفاءة والإنجاز بشكل يتصف بالكمال حتى يعتبر نفسه مستحقا للتقدير .

الفكرة الثالثة: يتصف بعض الناس بالشر والجبن وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذلك يجب أن يوجه لهم العقاب واللوم.

الفكرة الرابعة: إنها لكارثة عندما لا تحدث الأشياء كما نرغب لها أن تكون أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه.

الفكرة الخامسة: التعاسة وعدم الإحساس بالسعادة تسببها الظروف والأحداث الخارجية والإنسان لا يملك القدرة على التحكم في أحزانه واضطراباته.

الفكرة السادسة: هناك أشياء خطيرة ومخيفة تبعث على الانزعاج والضيق وعلى الفرد أن يتوقعها دائما ويكون على أهبة الاستعداد للتعامل معها ومواجهتها حين وقوعها.

الفكرة السابعة: من الأسهل أن نتقأ بعض الصعوبات والمسؤوليات الشخصية من أن نواجهها.

الفكرة الثامنة: يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، وينبغي أن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه بشكل دائم.

الفكرة التاسعة: الأحداث والخبرات الماضية تحدد السلوك الحالي، وتأثير الماضي لا يمكن تجنبه، فإذا كان هناك أمر ما قد أثر بشدة على حياة الفرد في الماضي، فإن هذا الأمر سوف يبذل له التأثير نفسه.

الفكرة العاشرة: يجب أن يشعر الفرد بالحزن والتعاسة لما يعانيه الآخرين من مشكلات ومصاعب.

الفكرة الحادية عشر: هناك حل واحد صحيح وكامل لمشاكل الفرد، يجب الوصول إليه وإنها لكارثة إذا لم أصل لهذا الحل.

إجراءات الدراسة الميدانية:

1 - عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة الحالية في 50 تلميذا وتلميذة وقد اختيرت بطريقة عشوائية من ثانويتي النعيم النعيمي وطهيري عبد الرحمان بمدينة الجلفة بهدف قياس درجة صدق وثبات المقياس. والجدول أدناه يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الثانوية، الجنس، التخصص الدراسي.

جدول يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الثانوية، الجنس، التخصص الدراسي

الثانوية	الجنس	التخصص الدراسي	العدد	النسبة المئوية
ثانوية النعيم النعيمي	ذكور	علوم	7	14%
		آداب	5	10%
	إناث	علوم	6	12%
		آداب	7	14%
ثانوية طهيري عبد الرحمان	ذكور	علوم	7	14%
		آداب	5	10%
	إناث	علوم	6	12%
		آداب	7	14%
		المجموع	50	100%

2. مراحل إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية:

المرحلة الأولى: اطلعت الباحثة على التراث النظري المتعلق بالإرشاد العقلاني الانفعالي وعلى الأفكار اللاعقلانية كما صاغها ألبرت إليس.

المرحلة الثانية: قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس المتاحة للأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة التي أوردها ألبرت إليس عام 1962 نذكر منها مقياس الأفكار العقلانية . اللاعقلانية لسليمان الريحاني 1985 (سليمان الريحاني، 1985، ص 54) ومقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال مرضى القلب المعد من طرف نيرة عز السعيد عبد الفتاح 2004 (نيرة عز السعيد عبد الفتاح، 2004، ص 97). ومن خلال الاطلاع على المقاييس السابقة تبين للباحثة أنها لا تتناسب مع فئة المتأخرين دراسيا لأنها لا تتعرض للمواقف اليومية الخاصة والأفكار اللاعقلانية التي تميز هؤلاء التلاميذ، من أجل هذا بدأت الطالبة بإعداد مقياس خاص بالمتأخرين دراسيا.

المرحلة الثالثة: قامت الباحثة بتوزيع استمارة أسئلة مفتوحة على عينة من التلاميذ المعبدن للسنة الأولى ثانوي تقدر بـ: 50 تلميذا وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية من ثانويتي طهيري عبد الرحمان والنعيم النعيميو الأسئلة المفتوحة هي:

- 1 . بعد إعادتك للسنة، كيف أصبحت تتظر لنفسك، لمستواك الدراسي، لمستقبلك الدراسي
- 2 . بعد إعادتك للسنة كيف أصبحت تتظر لزملائك الذين انتقلوا للسنة الثانية ثانوي؟ وزملائك الذين يدرسون معك حاليا من غير المعبدن؟

3 . ما هو رأيك في أساتذتك الذين درسوك العام الماضي؟ وأساتذتك الذين يدرسونك حاليا؟

4 . هل يساعدك والديك وإخوانك في الدراسة؟ اشرح كيف؟

5 . كيف ينظر إليك أساتذتك ووالديك وأصدقائك؟ اشرح لماذا؟

6 . هل تعتقد بأنك قادر على الانتقال للسنة الثانية ثانوي؟ اشرح لماذا؟

7 . هل تعتقد بأن ظروفك تساعدك على الدراسة؟ اشرح كيف؟

8 . هل تعتقد أن الحصول على مساعدة إنسان آخر في المراجعة، ضرورة؟ اشرح لماذا؟

ومن خلال تحليل مضمون الاستجابات الواردة أمكن استخلاص الأفكار التالية:

. الاعتقاد بأن بعض الأساتذة قد تسبب بإعادتهم للسنة.

. الاعتقاد بالدونية عند التعامل مع الزملاء.

. الاعتقاد بأن الظروف هي السبب في إعادتهم للسنة.

. الإحساس بالخجل من الأولياء لنتائجهم الدراسية الضعيفة.

. الاتجاهات السلبية نحو الدراسة.

. الإحساس بالقلق واليأس خاصة عند التفكير في مستقبلهم الدراسي.

. الاعتقاد بأنهم الفئة التي ينظر إليها الجميع على أنها مهملة.

المرحلة الرابعة: بعد الاطلاع على الأفكار اللاعقلانية التي أوردها ألبرت إليس 1962 وتحليل استجابات التلاميذ على الأسئلة

المفتوحة قامت الباحثة بتصميم مقياس الأفكار اللاعقلانية للتلاميذ المتأخرين دراسيا، حيث اشتمل المقياس في صورته الأولية على 78

بندا تمثل كل مجموعة من البنود واحدة من الأفكار اللاعقلانية التي أوردها ألبرت إليس يتم الإجابة عنها من خلال وضع علامة (X)

أمام إحدى بدائل الأجوبة التالية: معارض جدا، معارض، لا أدري، موافق، موافق جدا. وفيما يلي وصف للمقياس في صورته الأولية:

الفكرة اللاعقلانية الأولى: من الضروري أن يكون الشخص محبوبا ومؤيدا من جميع أفراد مجتمعه

وهذه الفكرة معناها أن بعض الناس يضحون بأهدافهم الشخصية واهتماماتهم في سبيل كسب ود الناس ويجعلون هذا الهدف في

المقام الأول، وتشمل مجموعة من البنود فيما يلي نماذج منها:

. أنضايق عندما يأخذ الآخرون عني فكرة سيئة.

. إذا لم يقتنع الآخرون بعمل قمت به فسأعيد النظر فيه.

. لقد خيبت أمل كل المحيطين بي.

الفكرة الثانية: من الضروري أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الفعالية والكفاءة والإنجاز بشكل يتصف بالكمال حتى يعتبر نفسه

مستحقا للتقدير

وهذه الفكرة تخص بعض الناس الذين يعيشون في حالة قلق دائم نتيجة سعيهم الدؤوب للمثالية في كل شيء يقومون به،

وينظرون لأي نقص أو فشل في أي جانب من جوانب حياتهم على أنه كارثة لا يمكن تحملها، وتشمل مجموعة من البنود فيما يلي

نماذج منها:

. أحب أن أكون الأفضل في كل شيء أقوم به.

. كل أفعالي وتصرفاتي خاطئة وحمقاء.

. إما أن أحصل على علامات جيدة في الامتحان وإلا فإنني تلميذ فاشل.

الفكرة الثالثة: يتصف بعض الناس بالشر والجبن وعلى درجة عالية من الخسة والندالة ولذلك يجب أن يواجه لهم العقاب واللوم

وهذه الفكرة قد يتبناها بعض الأشخاص فتدفعهم لعدم التسامح مع أخطاء الآخرين مما قد يؤثر بالسلب على طبيعة علاقاته الاجتماعية، وتشمل مجموعة من البنود فيما يلي نماذج منها:

. على الإدارة المدرسية توفير الظروف الملائمة للدراسة وإن هم قصروا في ذلك فإنهم بالواقع لا يستحقون الاحترام مطلقاً

. يجب على أساتذتي وزملائي معاملة أي شخص وخاصة أنا بأسلوب عادل وإذا رفضوا ذلك فهم يستحقون الإدانة والعقاب

. بعض الأساتذة لا يمكنهم إيصال المعلومة للتلاميذ وعليه أفضل أن يفصلوا من عملهم.

الفكرة الرابعة: إنها لكارثة عندما لا تحدث الأشياء كما نرغب لها أن تكون أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه

وهذه الفكرة تخص بعض الأفراد الذين قد يصيبهم اليأس التام والقلق الشديد فقط لأن حياتهم لم تسر كما خططوا لها حرفياً، وتشمل مجموعة من البنود فيما يلي نماذج منها:

. ستكون مشكلة كبيرة بل كارثة إذا لم تأتي أسئلة الامتحان كما حضرتها.

. أشعر بالحزن الشديد إذا سارت الأمور عكس ما أريد.

. أصاب بالرعب الشديد عندما أفكر في احتمال الرسوب.

. لا أحتمل أن أحصل على معدل ضعيف في الامتحانات المقبلة.

الفكرة الخامسة: التعاسة وعدم الإحساس بالسعادة تسببها الظروف والأحداث الخارجية والإنسان لا يملك القدرة على التحكم في أحزانه واضطراباته

وهذه الفكرة معناها أن بعض الأفراد يسلمون دائماً للأمر الواقع والظروف السيئة، وتشمل مجموعة من البنود فيما يلي نماذج منها:

. يجب على أسرتي أن توفر لي فرصة الدخول للدروس الخصوصية إن أرادوا أن أحسن معدلي.

. أعتقد أن ظروفِي الحالية لا تسمح لي بالدراسة.

. يفضل بعض الأساتذة بعض التلاميذ وأعتقد أن هذا يؤدي إلى إضعاف مستوى التلاميذ الآخرين ومن بينهم أنا.

الفكرة السادسة: هناك أشياء خطيرة ومخيفة تبعث على الانزعاج والضيق وعلى الفرد أن يتوقعها دائماً ويكون على أهبة الاستعداد للتعامل معها ومواجهتها حين وقوعها

وهذه الفكرة تخص بعض الناس الذين يتوقعون دائماً حدوث المشاكل حتى من دون أن تحدث ويعيشون بالتالي في حالة قلق دائم ويصرفون وقتاً هائلاً من حياتهم في التخطيط للمشاكل المتوقعة، فينسيهم ذلك الاستمتاع بحياتهم، وتشمل مجموعة من البنود فيما يلي نماذج منها:

. علي أن أكون مستعداً دائماً لأن مصائبي مستمرة.

. غالباً ما تطاردني المشاكل.

. أنا أشعر بالقلق في كل لحظة.

الفكرة السابعة: من الأسهل أن نتفادى بعض الصعوبات والمسئوليات الشخصية من أن نواجهها

وهذه الفكرة تخص بعض الناس الذين يفضلون دائماً الحلول السهلة وعدم مواجهة مشاكلهم هرباً من الأضرار التي يمكن أن تتسبب بها هذه المواجهة، وتشمل مجموعة من البنود فيما يلي نماذج منها:

. إن مواجهة الصعوبات يسبب لي التعاسة.

. كثيرا ما أتساءل: ماذا فعل الذين درسوا بشهاداتهم؟

. لا فائدة ترجى من الدراسة.

الفكرة الثامنة: يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، وينبغي أن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه بشكل دائم

وهذه الفكرة تعني أن بعض الأفراد يعيشون في حالة اتكال دائم على الآخرين ويعتبرون أنها كارثة إذا لم يجدوا من يساعدهم على حل مشاكلهم، وتشمل مجموعة من البنود فيما يلي نماذج منها:

. أتضايق عندما لا أجد عوناً لي في اتخاذ قراراتي.

. أتمنى أن يكون هناك من هو مستعد دوماً لمساعدتي.

. لا أستطيع المذاكرة بمفردي بسبب ضعفي الدراسي.

الفكرة التاسعة: الأحداث والخبرات الماضية تحدد السلوك الحالي، وتأثير الماضي لا يمكن تجنبه، فإذا كان هناك أمر ما قد أثر

بشدة على حياة الفرد في الماضي، فإن هذا الأمر سوف يضل له التأثير نفسه

وهذه الفكرة معناها أن بعض الناس لا يستطيعون طي صفحة الماضي وأخطائه ويعتقدون دوماً أن فشلهم السابق سيضل له

تأثيره الدائم في حياتهم، وتشمل مجموعة من البنود فيما يلي نماذج منها:

. أعتقد أن قدراتي ضعيفة لذلك لا يمكنني الحصول على نتائج مرضية.

. أستحق العقاب الشديد لأنني قصرت في دراستي.

. لا يمكنني الانتقال إلى السنة الثانية ثانوي.

الفكرة العاشرة: يجب أن يشعر الفرد بالحزن والتعاسة لما يعانيه الآخرون من مشكلات ومصاعب

ورغم أن هذه الفكرة تبدو منطقية للوهلة الأولى على خلفية التعاطف الإنساني والمشاعر الإنسانية والمشاركة الوجدانية فإن

هذه الفكرة غير منطقية بالنسبة لـ: ليس لأن بعض الناس يجعلون من مشكلات الآخرين محل انشغال دائم لهم، مما يؤثر سلباً على

حياتهم الشخصية، وتشمل مجموعة من البنود فيما يلي نماذج منها:

. إذا لم أتعاطف مع الآخرين فهذا يعني أنني أناني.

. على أستاذتي وزملائي أن يعاملوني بأسلوب جيد لأنني أستحق ذلك.

. يجب أن يساعدنني أصدقائي في التحصيل الدراسي وإلا فإنهم سيكونون أنانيين.

الفكرة الحادي عشر: هناك حل واحد صحيح وكامل لمشاكل الفرد، يجب الوصول إليه وإنها لكارثة إذا لم أصل لهذا الحل

وهذه الفكرة معناها أن بعض الناس يختصرون كل طرق السعادة في طريق واحد لا غير وأن الحياة من غير ذلك الطريق

تكون تعيسة لا محالة وهم بذلك لا يستطيعون التعايش مع كون ذلك الحل قد لا يكون متاحاً، وتشمل مجموعة من البنود فيما يلي

نماذج منها:

. عندما أقرن نفسي بالتلاميذ المتفوقين أشعر بالحزن.

. لن تكون لي قيمة في المجتمع إلا إذا درست.

. التلميذ الذي يفشل في دراسته هو إنسان فاشل في حياته كلها وليس له أي مستقبل.

المرحلة الخامسة: تم توزيع المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس (أنظر الملحق رقم 1) وتم تعديل

العبارات وفق آراء المحكمين.

المرحلة السادسة: وتم خلالها تطبيق المقياس على 50 تلميذاً وتلميذة من ثانويتي النعيم النعيمي وطهيري عبد الرحمان بمدينة الجلفة

بههدف قياس درجة صدق وثبات المقياس.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً – عرض نتيجة السؤال الأول والذي ينص على: هل يتمتع المقياس المعد في الدراسة الحالية بالصدق؟

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحتوى والصدق التمييزي

1. صدق المحتوى:

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس (أنظر الملحق رقم 2) وطلب منهم إبداء رأيهم

فيما يلي:

. مدى ملائمة العبارات لقياس الأفكار اللاعقلانية.

. ما إذا كانت كل عبارة تعبر عن الفكرة اللاعقلانية المحددة.

. وضوح صياغة العبارات وملائمتها لأفراد العينة.

. أي إضافة أو اقتراح.

وتم تعديل العبارات وفق آراء المحكمين ونتج عن هذه المرحلة ما يلي:

أولاً . تم حذف العبارات التالية:

. علي أن أكون مستعداً دائماً لأن مصائبي مستمرة.

. أحب أن أكون متفوقاً دائماً.

. أتمنى أن يكون هناك من هو مستعد دوماً لمساعدتي.

. يهمني رأي الآخرين في أعمالي.

. أشعر أن التلاميذ الآخرين أسعد مني.

. أعتقد أنني تلميذ فاشل من وجهة نظر الآخرين.

. لقد خيبت أمل كل المحيطين بي.

. لا فائدة ترجى من الدراسة.

. أنا تلميذ كسول ومتهاون.

. لا يمكنني مراجعة دروسي بمفردي.

. إن الدراسة للبناات فقط.

. أكره المقصرين في أعمالهم.

. على أساتذتي وزملائي أن يعاملوني بأسلوب جيد لأنني أستحق ذلك.

. على بعض الأساتذة أن يخلعوا من أنفسهم ويتركوا مهنة التدريس.

. إنها لكارثة حقيقية أن أرسب وأعيد السنة.

. أعتقد أن الظروف المحيطة بي لها دور كبير في تدني نتائجي الدراسية.

ثانياً . تم تعديل صياغة بعض البنود بحسب اقتراحات الأساتذة.

2. صدق البند (قدرة البند على التمييز):

وبيعني مؤشر صدق البند حسن قياسه للخاصية في اتساقه مع بقية المقياس حيث يتم حساب القدرة التمييزية للبند من خلال نسبة

المفحوصين الذين يجيبون عنه بـ"صح" (بشير معمرية، 2007، ص 119).

وفي الدراسة الحالية اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1. ترتيب الأفراد تنازلياً حسب درجاتهم الكلية على المقياس.

2. تقسيم الأفراد إلى مجموعتين متساويتين (مجموعة الدرجات العليا ومجموعة الدرجات الدنيا) وفي الدراسة الحالية قدر العدد بـ 25 تلميذا وتلميذة.
3. نأخذ من المجموعة العليا ما نسبته 27% العليا ومن المجموعة الدنيا ما نسبته 27% الدنيا، من أجل الحصول على مجموعتين متطرفتين وقدر العدد في الدراسة الحالية بـ 7 تلاميذ.
4. بعد تحديد المجموعتين المتناقضتين في ضوء المحك الداخلي تتم المقارنة بين أداء الأفراد على كل فقرة وتستخدم في ذلك المعادلة التالية:

أ.ع.أ.د

$$\frac{\text{م ع د}}{\text{ف}} = \frac{\text{أ ع د}}{\text{ف}}$$

حيث أن:

م ع د = مؤشر الفرق بين أعلى وأدنى المجموعتين.

أ ع = عدد الإجابات الصحيحة على البند في المجموعة العليا.

أ د = عدد الإجابات الصحيحة على البند في المجموعة الدنيا.

ف = 27% من أفراد العينة الكلية (بشير معمرية، 2007، ص 119)

5. بعد تطبيق الخطوات السابقة تم حذف الفقرات التالية وذلك لعدم قدرتها على التمييز بين المجموعتين المتناقضتين:

. كثيرا ما أتساءل: ماذا فعل الذين درسوا بشهاداتهم؟

. يجب أن يساعدني أصدقائي في التحصيل الدراسي وإلا فإنهم أنانيين.

. لا يمكن لبعض الأساتذة تبليغ المعلومات للتلاميذ وعليه يجب أن يفصلوا من عملهم.

. أعتقد أن الوصول للسعادة أمر سهل.

ثانيا - عرض نتيجة السؤال الثاني والذي ينص على: هل يتمتع المقياس المعد في الدراسة الحالية بالثبات؟

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معادلة ألفا كرونباخ.

1. ثبات التجانس الداخلي:

تعتمد فكرة التجانس الداخلي على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل (سعد عبد الرحمن، 1983، ص 207).

وعليه فقد تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ. حيث يعتبر هذا النوع من المقاييس أكثر حاجة لاستخدام معامل التجانس أكثر من اختبارات الأداء الأقصى التي هي في العادة من نوع الكل أو لا شيء، ولهذا اقترح كرونباخ معادلة منذ عام (1951) يطلق عليها معامل ألفا وتطورت بعد ذلك على يد كايزر ميشيل (1975) (فؤاد أبو الحطب، 1999، ص 119). ويتطبيق هذه المعادلة تم الحصول على معامل ثبات قدره 0.90 وعليه فالمقياس على قدر عال من الثبات.

وعليه فإن الصورة النهائية للمقياس تتكون من 52 بند تتم الإجابة عليها من خلال اختيار إحدى البدائل (معارض جداً، معارض، لا أدري، موافق، موافق جداً) وتعطى الدرجة 1 للإجابة معارض جداً، 2 للإجابة معارض، 3 للإجابة لا أدري، 4 للإجابة موافق، 5 للإجابة موافق جداً، وبهذا فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي 260 وتعتبر عن درجة عالية من الأفكار اللاعقلانية، وأقل درجة يمكن الحصول عليها هي 52 وتعتبر عن درجة منخفضة من الأفكار اللاعقلانية والبنود موزعة على الأفكار اللاعقلانية التي حددها ألبيرت أليس كما يلي:

الفكرة اللاعقلانية الأولى من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومؤيداً من جميع أفراد مجتمعه: ويمثلها 06 فقرات.

الفكرة الثانية: من الضروري أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الفعالية والكفاءة والإنجاز بشكل يتصف بالكمال حتى يعتبر نفسه مستحقاً للتقدير ويمثلها 06 فقرات.

الفكرة الثالثة: يتصف بعض الناس بالشر والجبن وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذلك يجب أن يواجه لهم العقاب واللوم ويمثلها 11 فقرة.

الفكرة الرابعة: إنها لكارثة عندما لا تحدث الأشياء كما نرغب لها أن تكون أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه ويمثلها 06 فقرات. الفكرة الخامسة: التعاسة وعدم الإحساس بالسعادة تسببها الظروف والأحداث الخارجية والإنسان لا يملك القدرة على التحكم في أحزانه واضطراباته ويمثلها 07 فقرات.

الفكرة السادسة: هناك أشياء خطيرة ومخيفة تبعث على الانزعاج والضيق وعلى الفرد أن يتوقعها دائماً ويكون على أهبة الاستعداد للتعامل معها ومواجهتها حين وقوعها ويمثلها 04 فقرات.

الفكرة السابعة: من الأسهل أن نقادى بعض الصعوبات والمسؤوليات الشخصية من أن نواجهها ويمثلها 05 فقرة.

الفكرة الثامنة: يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، وينبغي أن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه بشكل دائم ويمثلها 04 فقرة. الفكرة التاسعة: الأحداث والخبرات الماضية تحدد السلوك الحالي، وتأثير الماضي لا يمكن تجنبه، فإذا كان هناك أمر ما قد أثر بشدة على حياة الفرد في الماضي، فإن هذا الأمر سوف يضل له التأثير نفسه ويمثلها 04 فقرات.

الفكرة العاشرة: يجب أن يشعر الفرد بالحزن والتعاسة لما يعانيه الآخرين من مشكلات ومصاعب ويمثلها 05 فقرات.

الفكرة الحادية عشر: هناك حل واحد صحيح وكامل لمشاكل الفرد، يجب الوصول إليه وإنها لكارثة إذا لم أصل لهذا الحل ويمثلها 04 فقرات.

خلاصة ومقترحات:

هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم مقياس لقياس الأفكار اللاعقلانية لدى فئة المتأخرين دراسياً وهذا بالنظر لكونها تعاني من جملة من أساليب التفكير اللامنطقية - كما اتضح من خلال الدراسة الميدانية - التي يمكنها أن تقف عائقاً أمام التقدم المأمول لهذه الفئة، بالنظر لما سبق فإن التعرف على هذه الأفكار يمكن أن يسهم في حل هذه المشكلة. بناءً على ما سبق فقد قامت الباحثة ببناء مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينة المتأخرين دراسياً عبر خطوات تم التفصيل فيها سابقاً والتحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأداة

مما سبق فإن الباحثة تتقدم بالاقتراعات التالية:

- الاستفادة من المقياس وتطبيقه في دراسات ميدانية على عينات موسعة من التلاميذ في مراحل مختلفة من التعليم في بحوث تعنى بالأفكار اللاعقلانية من خلال ربطها بمتغيرات أخرى ذات العلاقة بظاهرة التأخر الدراسي لفهمها أكثر.
- دعوة الباحثين إلى بناء مقاييس جديدة تتلاءم أكثر مع مميزات البيئة العربية
- دعوة الممارسين إلى تثمين أدوات المقياس المبنية محلياً وذلك بالاستخدام في التشخيص والإرشاد

قائمة المراجع:

- 1- نايف سالم الطراونة (2005): أثر برنامج إرشاد جمعي عقلائي انفعالي معرفي في تحسين مستوى دافعية الانجاز وفعالية الذات المدركة والمعدل التراكمي لدى طلبة جامعة مؤتة ذوي التحصيل المتدني، رسالة دكتوراه غير منشورة في الإرشاد النفسي والتربوي، الجامعة الأردنية
- 2- محمد محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمان (1998): العلاج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دون طبعة.

- 3- Ellis,A&Abrams,M (1994): Rational Behaviour Therapy in the Treatment of Stress Management , British Journal of Guidance & Counselling , Vol 22 Issue
4. منتصر علام محمد علام (2004): مقارنة فعالية برنامجين للإرشاد التوكيدي والإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال اللقطاء، رسالة دكتوراه غير منشورة في الفلسفة/ دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
5. عادل عبد الله (2000): العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات، دار الرشاد، القاهرة، دون طبعة.
6. سليمان الريحاني (1985): تطوير اختبار الأفكار العقلانية - اللاعقلانية، مجلة دراسات الأردنية، مجلد (12)، العدد (11)، الجامعة الأردنية، عمان.
- 7- نيرة عز السعيد عبد الفتاح (2004): مدى فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تخفيض القلق والاكتئاب والخوف من الموت لدى عينة من الأطفال مرضى القلب، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس، جامعة عين شمس.
- 8 - بشير معمريه (2007): القياس النفسي وتصميم أدواته، منشورات الحبر، الجزائر، الطبعة الثانية.
- 9- فؤاد أبو حطب وآخرون: التقويم النفسي، الطبعة التاسعة، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1996.
- الملحق رقم (01): مقياس الأفكار اللاعقلانية للمتأخرين دراسيا

الرقم	العبارة	معارض جدا	معارض	لا رأي لي	موافق	موافق جدا
01	أتضايق عندما يكون الآخرون عني فكرة سيئة					
02	أحب أن أكون الأفضل في كل شيء أقوم به					
03	أتضايق عندما لا أجد من يساعدني في اتخاذ قراراتي					
04	إذا لم يقتنع الآخرون بعمل قمت به فإنني أعيد النظر فيه					
05	إذا لم أعاطف مع الآخرين فهذا يعني أنني أناني					
06	لا أستطيع مراجعة دروسي بمفردي بسبب ضعف مستواي الدراسي					
07	لا أستطيع النظر في وجه والدي لأنني خيبت أملهم في لمعدلي الذي تحصلت عليه					
08	كل أفعالي وتصرفاتي خاطئة					
09	إما أن أحصل على علامات جيدة في الامتحان وإلا فإنني تلميذ فاشل					
10	عندما أقارن نفسي بالتلاميذ المتفوقين أشعر بالدونية					
11	يجب ألا يكون في أو في أي عمل أقوم به أي ثغرة أو خطأ					
12	يجب أن أكون محبوبا لدى الجميع					
13	أعتقد أن قدراتي ضعيفة لذلك لا يمكنني الحصول على نتائج جيدة					
14	إن مواجهة الصعوبات تسبب لي التعاسة					
15	ينبغي أن ينال كل ما أقوم به في مجال الدراسة استحسان الأساتذة والزملاء					
16	إذا تواصل تدهور نتائجي الدراسية ولم يكن هناك شخص يتحمل مسؤولية تغييرها، فإنني لن أحتمل هذه الحياة					
17	أحس أن المشاكل تطاردني دائما					
18	ما يدفعني لتحسين نتائجي هو أنني أريد إرضاء والدي قبل كل شيء					
19	أستحق العقاب الشديد لأنني تهاونت في دراستي					
20	لن تكون لي قيمة في المجتمع إلا إذا أتممت تعليمي					
21	لا يمكنني الانتقال إلى السنة الثانية ثانوي					

22	التلميذ الذي يفشل في دراسته هو إنسان فاشل في حياته كلها وليس له أي مستقبل				
23	على إدارة المدرسة توفير الظروف الملائمة للدراسة وإن هي قصرت في ذلك فإنها في الواقع لا تستحق الاحترام مطلقا				
24	إن الذين ينتقدون أدائي الدراسي هم في الغالب أشخاص سيئون				
25	يجب على أساتذتي وزملائي معاملة أي شخص، وخاصة أنا، بأسلوب عادل، وإذا لم يفعلوا ذلك فهم يستحقون الإذانة والعقاب				
26	أشعر أن معظم الناس ليسوا أهلا للثقة				
27	قبول النصيحة إهانة لكرامة الشخص				
28	يجب على أسرتي أن تلبّي طلباتي في أي وقت ودون أي تقصير				
29	التراجع عن الرأي دليل على الضعف				
30	ينتابني القلق الشديد عندما ينتقدني أحد ما حتى لو كان نقده صائبا				
31	يجب على الأساتذة أن يدرسونا بشكل جيد وإن هم قصروا، فلا يجدر بنا تقديرهم				
32	إذا لم توفر لنا الإدارة دروس الدعم فإنها مسؤولة عن ضعف نتائج التلاميذ				
33	سنكون مشكلة كبيرة بل كارثة إذا لم تأت أسئلة الامتحان كما حضرته				
34	أتمنى أن يوجد دوما حل سهل لمشاكلي، وإذا لم يوجد هذا الحل فإنها كارثة بالنسبة لي				
35	لا يهتم الأساتذة سواء فهمنا أم لا				
36	أعتقد أنني وصلت إلى مرحلة أصبحت لا أحتمل فيها أي خطأ يمكن أن يرتكبه أستاذ بحقي				
37	أشعر بالحزن الشديد إذا سارت الأمور عكس ما أريد				
38	عندما أفكر في مشكلة تدني نتائجي الدراسية أشعر أن الحياة غير جديرة بالعيش				
39	إنني يائس من محاولة تحسين معدلي الدراسي				
40	أصاب بالرعب الشديد عندما أفكر في احتمال الرسوب				
41	سنكون مشكلة كبيرة إذا حصلت على علامات متدنية في الامتحان المقبل				
42	إذا لم أدرس بالقسم الذي لديه أساتذة جيّدون، فإنها كارثة بالنسبة لي				
43	أعتقد أن التلاميذ الآخرين لديهم ظروف مساعدة على المراجعة أفضل مني				
44	إذا لم أحصل على المراجع المناسبة فإن ذلك سيكون بمثابة كارثة تحل بي				
45	لو كانت ظروف في المحيطة أحسن لكانت نتائجي الدراسية أفضل				
46	أشعر بالقلق في كل لحظة				
47	هناك ظروف أقوى مني تسببت في ضعف معدلي الدراسي				
48	كان للنتائج الضعيفة التي حصلت عليها في العام الماضي وقع الكارثة علي				
49	يجب على أسرتي أن توفر لي الدروس الخصوصية إن أردت أن أحسن معدلي				
50	يفضل بعض الأساتذة بعض التلاميذ وأعتقد أن هذا يؤدي إلى إضعاف مستوى التلاميذ الآخرين ومن بينهم أنا				
51	عندما أتجه إلى الثانوية أشعر بأنني سائر إلى سجن				
52	بعض الأساتذة يظلمونني كثيرا وأعتقد أن هذا أسهم بشكل كبير في تدني نتائجي الدراسية				

الملحق رقم (02) يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس الأفكار اللاعقلانية

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	الجامعة
01	د. بنعيسى زغبوش	علم النفس المعرفي	سيدي محمد بن عبد الله. فاس. المغرب
02	د. علي أفرار	علم النفس	سيدي محمد بن عبد الله. فاس. المغرب
03	د. أحمد الزاهر	علم النفس المعرفي	سيدي محمد بن عبد الله. فاس. المغرب
04	د. الغالي أحرشواو	علم النفس المعرفي	سيدي محمد بن عبد الله. فاس. المغرب
05	د. إسماعيل علوي	علم النفس الإكلينيكي	سيدي محمد بن عبد الله. فاس. المغرب
06	د. سعيد بحير	الصحة النفسية والاستشارة السلوكية	سيدي محمد بن عبد الله. فاس. المغرب
07	د. عبد الناصر السباعي	علم النفس عبر الثقافي	سيدي محمد بن عبد الله. فاس. المغرب
08	د. عبد الكريم بلحاج	علم النفس الاجتماعي المعرفي	محمد الخامس. أكادال. الرباط. المغرب
09	د. علال بن عزيمة	علم النفس والتربية	محمد الخامس. السويسي. الرباط. المغرب
10	د. العربي بن فقيه	علوم الأعصاب المعرفية وعلم النفس العصبي	محمد الخامس. السويسي. الرباط. المغرب
11	د. أحمد بن عمو	علم النفس التربوي	محمد الخامس. السويسي. الرباط. المغرب
12	د. رنا قشوحة	القياس والتقويم	جامعة دمشق. سوريا
13	د. منى الحموي	علم النفس	جامعة دمشق. سوريا
14	د. منال الشيخ	الإرشاد النفسي	جامعة دمشق. سوريا
15	د. خالد خيرة	علم النفس التربوي	جامعة زيان عاشور. الجلفة. الجزائر